

## شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي II 02-08-II

### لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين  
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - 00:00:00  
والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى  
الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى والرؤبة حق - 00:00:20  
لاهل الجنة بغير حاطة ولا كيفية. بين المؤلف رحمه الله هنا معتقد اهل السنة والجماعة. في ان الرؤبة حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا  
كيفية ولم يذكر الرؤبة قبل دخول الجنة. الرؤبة قبل دخول الجنة فيها ثلات اقوال لاهل العلم - 00:00:37  
الاول ان المؤمنين يرون ربهم في المحسن في الموقف في المحسن قبل دخول الجنة لا يراه الا مؤمن خاص. القول الثاني انه يراه  
المؤمن نقول اي راه اهل الموقف جميعاً مؤمنهم وكافرهم ثم يتحجب عن الكفارة. فلا يرونها بعد ذلك. القول الثالث انه يراه المؤمنون  
والمنافقون - 00:00:57

بما ثبت في الحديث الصحيح في صحيح البخاري في الصحيحين من ان من اهل النار من ان الكفارة يساقون الى النار وتبقى هذه  
الامة فيها وان الله يتجلى لهم. هذه ثلاثة اقوال لاهل العلم. لا يراه الا المؤمنون في محسن. يراه اهل الموقف مؤمنهم وكافرهم ثم  
يتحجبو عن الكفارة فلا يرونهم - 00:01:17  
لذلك يراه المؤمنون والمنافقون. اما رؤية المؤمنين لربهم في الجنة فهذا لا شك فيها خاصة باهل الجنة بعد الموقف. ومسألة الرؤبة  
من اشرف مسائل الدين مسألة الرؤبة يعني رؤية الله في الآخرة رؤية الله في المؤمنين لربهم في الجنة من اشرف مسائل اصول  
الدين - 00:01:37

وهي الذي لاجلها شمر المشمرون وتنافس المتنافسون ولاجلها حرم الذين هم عن ربهم محظوظون وعن بايهم مطرودون في مسألة  
الرؤبة في المسائل العظيمة وهي من المسائل التي اشتد النزاع فيها بين اهل السنة وبين المخالفين لهم من اهل البدع - 00:02:02  
تعرف كمسألة الكلام. وكذلك ايضاً مسألة العلو. علو الله. فوق سماواته فوق ارشف هذه المسائل الثلاثة وهذه الصفات الثلاث هي  
العلامات الفارقة بين اهل السنة وبين اهل البدع. خذوها قاعدة من اثبت رؤية الله في - 00:02:22

الاخرة واثبتت كلام الله وان الله يتكلم بحرف وصوت وان كلام الله لفظ ومعنى واثبت رؤية الله في الآخرة فهذا فهو من اهل  
السنة ومن انكرها او نسأها فهو من اهل البدع. نعم الرؤبة والكلام والعلو. هذه الصفات - 00:02:43  
من اثتها فهو من اهل السنة. من اثبت رؤية الله في الآخرة. واثبت كلام الله وانا واتكلم به بحرف من الصوت له. وان يكرم الله لفظه  
اعلم واثبت العلو وان الله فوق السماوات مستوى على عرشه بائن من خلقه فهو من اهل السنة. ومن انكرها فهو من اهل البدع. هذه  
هي العلامة الفارقة بين اهل السنة - 00:03:03

ومسألة الرؤبة ايضاً اشتد النزاع فيها مثل الكلام بين اهل السنة وبين اهل البدع. فاهل البدع لهم مصنفات ومؤلفات الشاعرة له  
مؤلفات والمعتزلة لهم مؤلفات والخوارج الاباضية لهم مؤلفات فهم يستعرضون اطلاة اهل السنة ويردون عليها كما انا نستعرض ادلة -  
00:03:23

الخوارج والمعتزلة وادلة الاشاعرة ونرد عليها هم كذلك يستعرضون الادلة التي نستدل بها ويردون عليها. ولهم مؤلفات قد وزعت بعض الرسائل قبل سنتين بعض الطوائف وزعوا رسالة في المسجد الحرام - 00:03:47

فيها نفي الرؤية ونفي السلام ونفي العلو الفوقية. ويقولون ان هذا هو الحق قال يردون على اهل السنة ويسمون انفسهم اهل الحق والاستقامة فلا تظنو ان ان بحث مثل هذه المسائل ليس بعيدا عننا بل هم موجودون الان. الذين يتبنون نفي الرؤيا من المعتزلة - 00:04:04

والخوارج الاباضية كذلك الخلابية والاثرية هم موجودون الان. موجودون بين اظهرنا ولهما مؤلفات. موجودون في القديم وفي الحديث. ولذلك ينبغي على طالب العلم حريص على اتباع السنة ومنهج السلف الصالح من السنة والجماعة اذا اطلق السلف اذا - 00:04:29

السلف الصالح والتبعون اهل السنة والجماعة هم الفرقة الناجية وهم الطائفة المنصورة وهم السلف الصالح واتبعهم احسان بعض الاخوان يسأل عن عن السلف يقول عن السنة او السلفية السلفية اذا اطلقت وحدها قد تكون فرقة - 00:04:53 ها ينظر هل هي ملتزمة بالسنة او غير ملتزمة؟ لكن اذا قيل السلف الصالح السلف الصالح المراد بهم الصحابة والتبعون واتبعونهم بحسان لكن اهل السنة والجماعة قوموا فرقة ناجية وهم الطائفة المنصورة اما اذا قيل السلفية هذه السلفية او السلف فقط ما من خلف الا وله - 00:05:13

لكن اذا قيد السلف بالسلف الصالح فالمراد من الصحابة واتبعوا له بحسان. ولهذا بعض الناس يشكل عليه بعض السلفية وغير السلفية ينظر هذه السلفية اذا كانوا ملتزمين اذا كانوا ملتزمين بما عليه السلف الصالح بما عليه الصحابة والتبعون - 00:05:33 بمعنى اهل السنة والجماعة بما عليه الفرقة الناجية فهم على الحق. لأن النبي بين لما بين الفرق وان هذه الامة تسترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها الا لله واحدة قيل من هي رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:05:53 هذا هو الميزان الميزان من كان على ما كان عليه الرسول والصحابة الكرام فهم السلف الصالح وهم اهل السنة والجماعة. وهم الفرقة الناجية خالفهم فليس منهم ولو سمي نفسه السلفية او سمي نفسه باسم اخر. والواجب على الانسان ان يلزم الحق وان يبحث عن ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله - 00:06:09

سيعمل به ويعمل بما قرره اهل السنة والجماعة من الحق المأمور من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الرؤيا رؤية الله في الآخرة مسألة عظيمة. الاشرف مسائل الصديق. اختلف الناس في رؤية الله في الآخرة. على - 00:06:29 ثلاثة مذاهب مشهورة. المذهب الاول مذهب اهل السنة والجماعة. هم الصحابة والتبعون لهم بحسان ومنتبعهم من الائمة ان الله يرى في الآخرة في الابصار عيالاً مواجهة بعض. ان الله يرى في - 00:06:49 اخرة بالابصار عيالاً يعني مواجهة وهذا مذهب الصحابة والتبعين والائمة وتابعوهم ائمة ائمة في الدين كالائمة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد وسفيان الثوري وابي عمرو الازعاعي والليث ابن سعد والليث ابن سعد وابي يوسف وغيرهم من الائمة والعلماء وكذلك ايضا سائر - 00:07:09

الفقهاء كثير من الفقهاء واهل الحديث كلهم على هذا الاعتقاد. وكذلك بعض الطوائف التي تتنسب الى الحديث الرامية والسامية كلهم يثبتون ان الله يرى في الآخرة بالابصار عيالاً ووجهاً. فهم يلفتون رؤية الله بالابصار - 00:07:39 ويثبتون ايضاً الفوقيـة وان الله وانهم يرون ربـهم من فوقـهم فـهم يـفلـتونـ الفـوـقـيـةـ والـعلـوـ ويـفلـتونـ الرـؤـيـةـ المـذـهـبـ الثاني نـفيـ الرـؤـيـةـ فيـ الـآخـرـةـ. يـقـولـونـ اللهـ لاـ يـرـىـ فيـ الـآخـرـةـ. لاـ يـرـىـ فيـ الـآبـصـارـ وـلـيـسـ - 00:07:59 لـهـ جـهـةـ وـلـاـ وـلـيـسـ لـهـ مـكـانـ. فـهـمـ نـفـعـواـ الرـؤـيـةـ وـنـفـعـواـ الـفـوـقـيـةـ. وـهـذـاـ مـذـهـبـ الـجـهـمـيـةـ وـالـمـعـتـزـلـةـ الـآخـرـةـ الـآمـامـيـةـ فـانـ الـآمـامـيـةـ لـهـ قـولـانـ جـمـهـورـ الـقـدـماءـ مـنـ الـآمـامـيـةـ وـهـمـ الرـافـضـةـ يـثـبـتوـنـ الرـؤـيـةـ وـجـمـهـورـ - 00:08:19

يـنـفـونـ الرـؤـيـةـ الـجـمـهـورـ الـمـتـقـدـمـيـنـ يـثـبـتوـنـ الرـؤـيـةـ معـ اوـ جـمـهـورـ الـمـتـأـخـرـيـنـ يـقـولـهاـ سـيـكـونـ نـفـيـ الرـؤـيـةـ هـوـ مـذـهـبـ الـجـهـمـيـةـ وـالـمـعـتـزـلـةـ وـالـخـارـجـ وـجـمـهـورـ الـمـتـأـخـرـيـنـ مـنـ الـآمـامـيـةـ هـمـ الرـافـضـةـ. يـسـمـونـ الـآمـامـيـةـ لـهـمـ يـقـومـونـ بـاـمـامـةـ اـثـنـيـ عـشـرـ - 00:08:39

في ممت اثني عشر اماما فهم ينفون الامرین. ينفون الرؤية ويرقولون الفوقيه والعلو. فيقولون ان الله ليس له مكان فليس فوق المخلوقات بل هو في كل مكان نسأل الله السلامه والعافية ويقول ان الله لا يرى في الاخرة - 00:08:58

الامرین عكس مذهب السنة اهل السنة يثبتون الامرین يثبتون الفوقيه والعلو والرؤیه بالابصار. وهو يرى في الابصار عيانا يعني في الاخرة وهؤلاء يقولون لا يرى لهم مكان. ليس فوق ولا ولا يرى. المذهب الثالث مذهب بين - 00:09:18

بين مذهب اهل السنة وبين مذهب الجاهلية. يقولون ان الله يرى لا في جهة. اثبتو الرؤیا ونفوا الوصیة والعلو فقالوا يرى لا في جهة وهذا مذهب طائفة من الكلابیة والاشاعرة مذهب الاشاعرة اثبتو الرؤیا ونفوا 00:09:38

والعلو فهم مذبذبون بين هؤلاء وبين هؤلاء اخذوا اسسوا الرؤیة فكانوا مع اهل السنة العلو والفوقيه فكانوا مع المعتزلة. وتجدون دائما في الغالب ان مذهب الاشاعرة مدبر. بين هؤلاء وبين 00:09:58

هؤلاء ولها يسمى بعض العلماء كنافة انتي ذكر لا انتي ولا ذكر. فهم في مبحث الرؤیة كانوا مع اهل السنة في اسقاط الرؤیا. وهم مع المعتزلة في نفس الفوقيه والعلو. وكذلك في مبحث الكلام كما سبق - 00:10:18

يقولون الكلام لفظ ومعنى. المعنى حقيقة. كانوا مع اهل السنة في ان المعنى حق. وكانوا مع المعتزلة في ان اللفظ مخلوق. فهم بين هؤلاء لا وبين هؤلاء فتكون مسألة فيها ثلات مذاهب اهل السنة في فتن الرؤیة والفوقيه. الجهمية والمعتزلة والخوارج وجمهور الامامية المتأخرین ينفون - 00:10:36

والفوقيه الخلابیة والاشاعرة يثبتون الرؤیة وينفون الفوقيه والعلو. واهل السنة اعتصمو بالكتاب والسنة. واستدلوا استدلوا بالنوصوص الكثيرة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واستدلوا ايضا بالاجماع والعقد الصريح. فإذا - 00:10:56

ادلتهم استدلوا بالكتاب واستدلوا بالسنة واستدلوا بالاجماع واستدلوا بالعقل الصريح. وادلتهم كثيرة لكن من امثلة الامثلة ومن قوم من الدالة من ادلتهم من من القرآن الكريم قول الله تعالى لهم ما يشاؤون فيها - 00:11:18

ولدينا مزيد لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. المؤمنين لهم ما يشاؤون فيها عن الجنة. ولدينا مزيد هي رؤیة الله في الاخرة العلماء لأن المزید هو رؤیة الله في الاخرة. الدليل الثاني قول الله تعالى للذین احسنوا الحسنی وزيادة - 00:11:38

اثناء الماضي بها الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم كما جاء تفسیر ذلك في حديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم في ان الزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم - 00:11:58

الدليل الثالث من القرآن الكريم قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وجوه يومئذ ناظرة ناضرة الاولى ناضرة بالضاد اخت الصاد من النظرة والبهاء والحسن الى ربها ناظرة السند الظاء اخت الطاء - 00:12:08

من النظر من النظر بالعين. الاولى ناضرة في الضاد من النظرة والبهاء والحسن. والثانية ناظرة من النظر هو النظر بالعين ووجه الدلالة على من الاية على ان الله يرى في الاخرة ان الله سبحانه وتعالي اظاف النظر الى الوجه - 00:12:28

ان الله اضاف النظر الى الوجه الذي هو محله. وعداه باداة الى الصريحه في نظر العين. واحلاء اب من قرينة تدل على خلاف موضوعه وحقيقة فدل على ان المراد النظر بالعين التي في الوجه الى رب جلاله. لانه اظاف النظر الى الوجه الذي هو محله وعداه - 00:12:48

باداة الى الصريحه في نظر العين واخلي الكلام عن قرية تدل على خلاف موضوعه وحقيقة فدل على ان المراد النظر في العين التي في الوجه الى رب جلاله. وذلك ان النظر له عدة استعمالات. بحسب صلاته وتعديته بنفسه - 00:13:13

فاما عدي بنفسه النظر اذا عدي بنفسه معناه التوقف والانتظار. قوله تعالى انظرونا نقتدى من نوركم. يعني توقفوا واما عدي بشيء فمعناه التفكير والاعتبار. في قوله او لم ينظروا في ملك في السماوات والارض؟ واما عدي بالى فمعناه - 00:13:33

معاينة بالابصار كقوله انظروا الى كبره اذا اكبر وينعث. وهنا الى ربها ناظرة. معناها النظر في العين. الدليل الرابع قول الله تعالى كلاما انهم عن ربهم يومئذ لمحسوبون. كلاما انهم عن ربهم يومئذ لمحسوبون. وجه الدلاله ان الله سبحانه - 00:13:54

قال اخبر ان الكفار محسوبون عن الله فلا يرونها. فدل على ان اولياءه يرونها والا لو كان المؤمنون لا يرون لا يرهم لتساووا هم

الكافار في الحج. فلما ان حجب الكفارة دل على ان المؤمنين يرون - 00:14:14

ان الله ولا يحسبه. وبهذا استدل الامام الشافعي رحمة الله. فقال لما ان حجب هؤلاء في السخط دل على ان اولياءه يرونه في الرضا هذه امثلة من الكتاب العزيز. على اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة. واما السنة فالاحاديث فيها متواترة - 00:14:34

طواها من الصحابة نحو ثلاثة صحابي. هي متواترة في الصحاح والسنن والمساجد. رواها نحو ثلاثة صحابي صاحبها ساقها العلامة ابن القيم رحمة الله في كتابه هادي الارواح الى بلاد الافراح. هي متواترة ومن المعلوم ان المتواتر يفيد العلم - 00:14:54

القطعي فلا يجوز مخالفته ومع ذلك خالف الجهمية والمعتزلة هذه النصوص وهي متواترة. من امثالتها ما ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم - 00:15:14

فقال عليه الصلاة والسلام هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله. قال هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونكم كذلك. الدليل الثاني ما ثبت في الصحيحين من حديث جرير ابن عبد الله - 00:15:34

اهل البجل رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة فقال انكم ترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته. الدليل الثالث حديث ابي - 00:15:54

موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وجناتان من فضة انيتها وما فيها وجناتان من ذهب عاليتهم وما فيها وما بين القوم وبين ان يروا ربهم الا رجال الكبراء على وجهه في جنة عدن. رواه الشيخان. الدليل الرابع - 00:16:14

حديث علي بن حاتم رضي الله عنه وفيه وليلقين الله احدهم يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يتترجم له. فيقول الم ابعث اليك رسولا فيبلغك؟ فيقول بلى يا رب. فيقول الم اعطيك ما - 00:16:34

وافضل عليك فيقول بلى يا رب الشاهد في الحديث قوله وليس بينه وبينه حجاب. والصریح في الرؤيا. الدليل الخامس ما ثبت في صحيح مسلم. من حديث صهیب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم موعدا - 00:16:54

عند الله يريد ان ان ينجزكموه. فيقولون ما هو؟ الم يبيض وجوهنا؟ الم ينتقل بوازيننا يدخل الجنة وينزنا من النار ويجرنا من النار؟ قال بلى قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه. فما اعطوا شيئا - 00:17:17

احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة. رواه الامام مسلم في صحيحه هذه امثلة من النصوص المتواترة وهي كثيرة كما سبق رواها نحو ثلاثة صحابي في الصحاح والسنن والاسانيد صريحة في رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة. ولما ساق العلامة ابن القيم رحمة الله هذه النصوص قال بعد ذلك - 00:17:37

انك تشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ذلك ويبلغه لlama ولا شيء اقر باعينهم منه وشهدت الجهمية والفرعونية والرافضة والقramطة والباطنية روح الصادعة والمجوس واليونان بكفر من اعتقاد ذلك وانه من اهل التشفيه والتجمسي. وساعدهم على ذلك - 00:18:02

كل عدو للسنة واهلها والله ناصر كتابه وسنة رسوله ولو كره الكافرون. يقول ان هؤلاء جهمية وفرعونية شهدوا بان من اثبت الرؤية شهدوا بكفره قالوا انه كافر وقالوا انه من اهل التشفيه والتجمسي. المعنى ان - 00:18:32

الجهمية المعتزلة والرافضة وغيرهم يكفرون من اثبت الرؤيا من قال ان الله يرى في الآخرة يقولون كافر. لماذا؟ قالوا لانه شبه الله بخلقه. لانه مجسم. الذي يرى هو الجسم الذي اكون محدود - 00:18:52

جسم ان يكون محدود وجسم. اما اما الرب فلا يرى لانه ليس بجسم وليس محدودا. ليس له مكان يحصره. فليس له وكان ولا يرام هكذا يقولون فقالوا من اثبت العلو وان الله له مكان واثبت الرؤيا فهو كافر لانه مشبه مجسم. فاذا هم اهل - 00:19:09

اهل البدع يكفروننا يكفرون اهل السنة والجماعة. ما موقف نفاة الرؤية من هذه النصوص؟ هل وقفوا مكسوف اليدين ليقفوا هل وقفوا مكتوفين؟ او اجابوا عنها؟ اجابوا عن هذه النصوص من الكتاب والسنة - 00:19:29

تأولوها وحرفوها وقالوا على لسان بشر المربي المرسي هو باسم المربي جهمي معذ الجهمي قالوا ان المراد بالرؤية في هذه

الاحاديث الرؤية القلبية وهي العلم المراد الرؤية القلبية وهي العلم. فمعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون القمر

تعلمون ان لكم - 00:19:48

ربا كما تعلمون ان ان هذا القمر قضى. قالوا المراد العلم تعلمون ترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته قالوا المعنى تعلمون ربكم لا تنفرق فيه الشكوك والرياض كما تعلمون القمر انه قبر - 00:20:15

وليس المراد الرؤية بالابصار. لكن انتم ايها المشبهة يعانون اهل السنة توهتم ان المراد الرؤية في الابصار. وهذا تشبيه منكم متنقص للرب فليس المراد الرؤيا بالبصر لان هذا تشبيه وانما مراد الرؤية بالقلب وقالوا - 00:20:36

اللغة العربية تدل على ما قلنا فالعرب تقول للأعمى ما ابصره. يعني ما اعلمه. تقول للأعمى ما ابصره يعني ما اعلمه. مراد العلم. وتقول العرب نظرت في المسألة وليس للمسألة جرم ينظر اليه. وليس المراد الرؤية كما تتوهمون في الابصار لان الله نفى ذلك عن نفسه - 00:20:56

بقوله لا تدركه الابصار. والدليل على ما قلنا ان الرؤية تكون بمعنى العلم نصوص كثيرة منها قوله تعالى الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ يعني الم تعلم؟ فدل على ان الرؤيا في هذه النصوص المراد بها العلم. هذا هو - 00:21:18

جواب لفاس الرؤية عن هذه النصوص. اجاب اهل السنة عن هذا الاعتراض في اجوبة. الجواب الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الرؤيا في هذه الاحاديث في رؤية البصر - 00:21:38

النبي صلى الله عليه وسلم قرن التفسير بالحديث. فلم يدع لمتأول مقاوله. فالتفسيير مقتدون بالحديث فالنبي صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون الشرق والقمر. وهذا صريح في رؤية العين رؤية البصر. الثاني ان تفسير - 00:21:57

الرؤبة بالعلم تفسير مخالف لتفسير النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه لم يؤثر عن عالم لم يفسر الرؤبة في هذه الحالة بالعلم الا جاهل ظالم. فكيف يترك تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ المقربون بحديثه الى تفسير جاهل ظال - 00:22:17

ليس له مستند ولا يؤثر على عالم. الثالث الجواب الثالث ان اللغة اجمع على ان اللقاء انما يكون معاينة بالابصار. فنقل ابو العباس احمد بن يحيىالمعروف بتعليق نقل اجماع اهل - 00:22:39

ان المراد في اللقاء في قول الله عز وجل وكان بالمؤمنين رحيمنا تحيتم يوم يلقونه سلام ان اللقاء هو معاينة الاوصاف بسند صحيح. تحيتم يوم يلقونه سلام. فقال اللقاء هو المعاينة بالابصار. فاجتمع اهل اللوح على ان اللقاء هو المعاينة - 00:22:59

رابعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ترون ربكم كما ترون القبر. فادخل كاف التشبيه على ماء المفترضة الموصولة بثرونة التي تؤول معاقيتها بمصدر وهو الرؤبة. فيكون المعنى انكم ترون ربكم كرؤبة - 00:23:19

الشمس والقمر وهذا معلوم ان نرى الشمس والقمر بابصارنا من فوقنا فيجب ان تكون رؤية الله كذلك في الابصار فوق الخامس انا لا ننكر ان الرؤبة لها معاني متعددة. تكون الرؤبة تكون بالبصر - 00:23:39

تكون الرؤبة بالقلب وتكون الرؤبة رؤية الحلم. رؤية بالحلم. كقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رأيت ربى في احسن صورة. يعني في نوم فالرؤبة تكون في البصر وتكون الرؤبة في القلب بالعلم وتكون الرؤبة رؤبة - 00:23:59

في النوم ولكن لابد من قرينة تبين المعنى المراد. لا بد من قرينة تبين المراد. واي قرينة فوق هذه القرية فوق قوله صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون الشمس صحوها ليس دونها سحاب - 00:24:19

فهل هذا مما يتعلق برؤبة البصر او مما يتعلق برؤبة القلب؟ وهل يخفى هذا على ذي البصيرة؟ السادس او السابع السادس ان تفسير الرؤبة في العلم تفسير مخالف بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم ومخالف للغة. ويترتب عليه فساد المعنى مع ما فيه من المعاندة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:36

فإن تفسيركم ايها النفاية للرؤبة بالعلم تقولون انكم ترون ربكم كما ترون القمر اي تعلمون ان لكم رب لا تشكون في ربوبيته كما لا تشكون في القبر انه قطبي. هذا الشك زائل عن المؤمنين وعن الكفار يوم القيمة. لأن لانه - 00:25:06

في موقف القيمة كل يعلم ربه حتى الكفرا حتى النفاية حتى من انكروا وجود الله اذا كان يوم القيمة علموا بربهم ربهم فالشك في

الربوبية زائل عن جميع اهل الموقف مؤمناً وكافرهم. والنبي صلى الله عليه وسلم خص المؤمنين بالرؤبة - [00:25:26](#)  
ما قيمة هذه البشرى؟ وما فائدة هذا التخصيص؟ اذا كان المراد بالرؤبة العلم لان العلم حاصل لجميع اهل الموقف كلهم اذا وقفوا يوم  
القيمة عرفوا ربهم وعلموا ربهم ولا يشكرون فيه. فما قيمة تخصيص المؤمنين بالرؤبة؟ ما قيمة بشرى - [00:25:46](#)  
النبي المؤمنين بأنهم يرون ربهم يوم القيمة. ما فائدة تخصيص المؤمنين بالرؤبة؟ فتفسير الرؤبة بالعلم في هذه الاحاديث مع كونه  
مخالفاً للغة يفسد فيه المعنى. يدل على يفسد فيه المعنى ولا يكون للحديث الا حديث معنى سليم - [00:26:06](#)  
من المعاندة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ان نفاث للرؤبة لما اجيب بهذه الاجوبة قالوا الجأنا الى نفس الرفاع الجأنا الى نفي  
الرؤبة الى نفي رؤبة الله في الآخرة حكم العقد. حكم العقل بان رؤيته تعالى محال لا يتصور - [00:26:26](#)  
هذا هو الذي يجعلنا الى ان نفينا رؤبة الله في الآخرة حكم العقد. في ان رؤبة الله تعالى محال لا امكانها لأنهم يرون كما  
سيأتي في ادلتهم ان الله ليس بجسم ولا داخل العالم ولا خارجه. وما كان كذلك لا تنكر رؤيته. قالوا - [00:26:46](#)  
حكم العقل هو الذي يلجلأنا الى هذا. حكم العقل بان رؤيته الله محال لا يتصور وجوده. ولا يتصور امكانها. اجاب اهل السنة بان هذه  
دعوة منكم خالفكم فيها اكثرا العقلاط. قولكم ان العقل يحكم بان رؤيته محال هذه دعوة خالفكم فيها اكثرا العقلاط - [00:27:06](#)  
بل لو عرض على العقل السليم موجود قائم بنفسه لا يمكن رؤيته لحكم بان هذا محال - [00:27:26](#)  
العقل السليم بان هناك موجود قائم بنفسه لا تنكر رؤيته لحكم بان هذا محال - [00:27:46](#)  
دليل اهل السنة من الاجماع. قالوا اجمع الصحابة والتابعون ومن بعدهم من الائمة والعلماء على ان الله تعالى يرى في الآخرة في  
الابصار. اجمع على هذا الصحابة والتابعون قبل مجيء الجهمية والرافضة والمعتزلة - [00:27:46](#)  
والخوارج. اجمع الصحابة والتابعون. ومن بعدهم من الائمة على ان المؤمنين يرون ربهم وهم بابصارهم عيالا في الآخرة. ولا زال  
العلماء والائمة واهل السنة يتناقلون ذلك هذا الاجماع. يرويه المتأخر عن المتقدم. والمتأخر يورثه للمتأخر. يقررنا ذلك ويقتلون بذلك  
ويقضون بذلك. ويتجملون بذلك - [00:28:06](#)  
ينقلون هذا بعضهم عن بعض ويتوارثونه جيلا عن جيل وقرن بعد قرن بل كان من اكبر رجاء المؤجل ثوابه عند الله انهم يرونوه في  
الآخرة. اعظم نعيم يلقاه هو اهل الجنة هو رؤبة الله في الآخرة. فانت ايها النفاس نفيت - [00:28:36](#)  
اعظم نعيم الجنة هو الرؤبة. وقد نقل البيهقي رحمه الله اجماع الصحابة على اثبات الرؤبة. وان الصحابة اجمعوا على ذلك ولا زال اهل  
السنة والجماعة والائمة والعلماء يؤلفون المؤلفات من انكر الرؤبة انه معطل انه معطل من اهل التعطيل ويؤلفون المؤلفات - [00:28:56](#)  
من ترجمتهم باب اثبات الرؤبة باب اثبات الرؤبة والرد والرد الجهمية هذه مؤلفات السنة باب اثبات الرؤبة والرد على الجهمية. ويعدون  
من انكر الرؤبة من اهل التعطيل. ومن مؤلفاتهم باب الوعيد لمنكر الرؤبة - [00:29:26](#)  
كما فعل شيخ الاسلام وغيره رحمه الله. فثبتت بهذا اجماع الصحابة ومن بعدهم من التابعين والائمة والعلماء على اثبات رؤبة الله في  
الآخرة قبل مجيء نفاث العقد قالوا ان الرؤبة - [00:29:46](#)  
امر وجودي. الرؤبة امر وجودي لا يتعلق الا بموجود. وما كان اكمل وجودا كان احق بالرؤبة من غيره. والله تعالى اكمل وجودا من  
غيره. فهو احق ان يرى من غيره - [00:30:06](#)  
يوضح ذلك ان تعذر الرؤبة اما لخصاء المرء اما لضعف وافة في الرأي. والله تعالى فيه خفى فهو اظهر من كل موجود وانما تعذر  
رؤيته في الدنيا بضعف القوة البصرية. فاذا كان يوم القيمة نشي - [00:30:26](#)  
نشئوا نشئنة قوية بجوارح وابصار قوية يتحملون فيها رؤبة الله في الدنيا. يتحملون بها رؤبة الله في الآخرة. اما في الدنيا فلا  
يستطيعوا ان يروا الله. لا يستطيع البشر ان يعطي بشريتهم ان ان يروا ربهم في الدنيا. ولهذا لما طلب موسى لما - [00:30:46](#)  
سأل موسى ربه الرؤبة قال الله لن تراني. ولكن انظر الى الجبل. فلما تجلى الله الجبل تدكك الجبل وخر موسى صاعقا. واما كان  
الانسان في الدنيا الان لا يستطيع ان يغمر الشمس ويحدد بها وهي مخلوق فكيف يستطيع ان يرى الله؟ بل ان الانسان لا يستطيع ان

يرى الملا على صورته - 00:31:06

الا اذا قواه الله قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقالوا لو انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي ما يستطيع الانسان يرى البشر يرى الملك على صورته. والنبي صلى الله عليه وسلم لما رأى جبريل على صورته رعب شديدا. وذهب - 00:31:26 ذهب الى زوجه وقال دثروني دثروني وقواه الله فاذا كان الناس لا الانسان البشر لا يستطيعون ان يروا الملك على صورته ولا يستطيع ان يرى الشمس ويتحقق فيها الان وهي مخلوق فكيف يستطيع ان يرى الله ؟ في الدنيا ما يستطيع بشرا يراه الله. لكن في الآخرة ينشئهم الله - 00:31:46

نشئة قوية ينشئون تنشئة قوية باجسام قوية وابصار قوية يتحملون فيها رؤية الله عز وجل هذه ادلة اهل السنة. الى الكتاب والسنة. والاجماع والعقد على اثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة يوم القيمة. اما الكلابية والاساغرة فهم اثبتوا - 00:32:06 الرؤية ونفوا الجهة والفوقيه فهم نفوا اثبات الرؤية ونفوا الجهة والفوقيه. وهم ارادوا بذلك ان يجمعوا بين الاعتقاد نفي الجسمية عن الله وبين اثبات الرؤية لما ليس بجسم بالحس. فارادوا ان - 00:32:34 قد يثبت الرؤيا لانهم لم يجرؤوا على انكارها. لكن ارادوا ان يبقوا مع المعتزلة في نفس الجهة والفوقيه. او لا يريدون ان يفارقوا المعتزلة فكانوا مع المعتزلة في نفس الفوقيه عن الله والعلو - 00:32:58

ولان الله ليس بجسم. ولا يكون الذي ليس بجسم. ولا يكون المكان الا لما الا للأسف والله ليس بجسمه فلا يكون له مكان فارادوا ان يجمعوا بين الاعتقلين وبين اعتقاد لا في جسمه على الله عز وجل وبين اثبات الرؤية لما ليس بجسم بالحس. فارادوا ان يكونوا مع - 00:33:18 السنّة في سورة الرؤيا وان يكونوا مع المعتزلة في الجهة والفوقيه فعجزوا عن ذلك فلجلأوا الى حجج سوف اصطائية وهي الحجج المموهة التي توهم انها حجة وليس بحججا. لأن الحجج اقسام لك حجج يقينية تفيد اليقين - 00:33:46 حجة الحجة اقسام هناك حجة تفيد اليقين. وهناك حجة دون اليقين. وهناك حجة موهمة مراعية وهي التي توهم انها حجة وليس بحججا. هذيك حجة الاشاعرة. كما ان الناس اقسام من الناس من هو - 00:34:06 فاضل سام الفضيلة. ومن الناس من هو دون ذلك في الفضل. ومن الناس من هو مرائي. يوهم انه فاضل وليس بفاضل. فلما عجزوا عن ذلك قالوا ثبتت الرؤيا ونفي الجهة والفوقيه. فقالوا ان الله يرى لا في جهة - 00:34:26 اين يرى ؟ من فوق ؟ قالوا لا. من تحت ؟ قالوا لا. امام ؟ قالوا لا. خلف ؟ قالوا لا. عن يمين ؟ قالوا لا شمال قول لا اين يرى ؟ قالوا لا في جهة. يرى لا في جهة - 00:34:45

هذا مذهب الاشاعرة حاسة الرؤيا وفهم الجهة والفوقيه. مناقشته ناقشهم اهل السنة بجوابين. الجواب الاول وهو ان يقال انكم ايها الاشاعرة ايها الخالب والاشعاعرة انفردتم بهذا القول عن طوائفبني ادم - 00:34:59 ثم قولنا انفدتكم به عن طوائفبني ادم. وخرجتم به عن ضرورات العقل فانه في بدايه العقول ان كل مرت لابد ان يكون مواجهها للرأي مباینا له. لا يمكن ان يكون هناك مرئي - 00:35:19

قال ان يكون هناك مرئي ان يكون هناك مرئي قائم بنفسه الا بجهة من الرأي لابد ان يكون مباینا للراعي مواجهها له اما ان يوجد مرئي ليس في سهام فهذا لا يعقل. ولهذا ضحك جمهور العقلاء - 00:35:37

والاشاعرة حينما اثبتو الرؤية ونفوا جهة. قالوا هذا لا يمكن ولا يتصور. خرجتم بذلك عن ضرورات خرجتم بذلك عما هو معروف في بدايه العقول. لا بد للرؤبة من جهة - 00:36:00

لابد ان يكون المرئي مواجها للرأي مباینا له. اما ان يكون هناك مرئي ليس له جهة فهذا لا يعقل ولا يتصور. ولهذا انكر والاشعاعرة جميع طوائفبني ادم. وضحكتوا من اثباتهم الرؤبة وان كرهوا وجيهها. قالوا هذا لا يمكن ولا يتصور ولا يعقل - 00:36:20

فانه يلزم من الرؤبة ان يكون الرأي المرئي بجهة من الرأي. ولهذا تسلط عليهم المعتزلة. وقالوا انت الان وقعنتم في الفخ كيف تثبتون الرؤبة ولا تسبتون الجهة ؟ لا بد ان تثبتوا الجهة والفوقيه فتكونوا اعداء لنا مع المشبهة - 00:36:40

وعلى السنة او ينفو الرؤيا فتكونوا اصحاب تكونوا معنا اما ان تبقو مذبذبين تثبتون الرؤيا وتنكرون الجهة والفوقية فهذا غير معقول وغير متصور. ولا يمكن. الجواب الثاني الاحاديث المتواجدة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:02

الصريحة الاخبار المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم الصريحة في ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة من فوقهم كما في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل - 00:37:20

هل نرى ربنا يوم القيمة كما سبق؟ قال هل تضامون هل تضامون في رؤية الشمس والقمر؟ قالوا لا قال فانكم ترونكم كذلك في الحديث الثاني هل نرى ربنا؟ قال نعم. كما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحاب - 00:37:36

وكما ترون القمر صحوا ليس دونه سحاب وفي الحديث الآخر ترون ربكم عيانا يعني مواجهة هذه نصوص صريحة في اننا لربنا كما نرى الشمس والقمر كيف نرى الشمس والقمر؟ من اي جهة نراهما؟ من فوق وقولوا عيانا - 00:37:54

يعني معاين مواجهة معاينة فالاحاديث صريحة في هذا وليس المراد من الاحاديث تشفيه تشفيه الله بالقمر والشمس استعان الله بالمراد تشبيه الرؤية بالرؤبة. والمعنى اننا نرى ربنا يوم القيمة رؤية واضحة لا لبس فيها - 00:38:11

من فوتنا كما اننا نرى الشمس والقمر رؤية واضحة لا لبس فيها من فوتنا. هو تشفيه للرؤبة وليس تشبيها للمرء بالمرء. ليس المراد تشبيه بالشمس والقمر فالله ليس له مثيل. ليس كمثله شيء سبحانه. هل تعلم له سبيلا؟ فالمراد تشبيه الرؤيا بالرؤبة - 00:38:31

وبطل بهذا دعوى الخلابة والاشاعرة في انه يمكن ان تكون هناك رؤية بلا جهة لما الزموا بذلك ولزمهم الخناق قالوا عندنا دليل عندنا دليل عقلي يدل على ان الرؤبة بدون جهة - 00:38:49

قال الطالب والاشاعرة عندنا دليل من العقل. يدل على ان الرؤبة ان تكون ممكن ان تكون في غير جهة وهو ان الانسان يرى صورته في المرأة وليس في جهة منها الانسان يرى نفسه في المرأة - 00:39:11

وليس في جهة منها فهذه رؤبة بدون جهة. فكذلك الله يرى لا في جهة اجابه على الحق بان هذا تلبيس منكم. ايها والاشاعرة هذا تلبيس منكم. فان الانسان لا يرى صورته الحقيقة في المرأة وانما يرى خيال صورته تنطبع في الجسم الصغير - 00:39:31 يرى لا يرى صورته الحقيقة وانما يرى خيال صورته تنطبع في الجسم السقيم وهو ايضا في جهة المني امامه يراه امامه يرى خيال صورته تنطبع في الجسم السقيم وهو في جهة منها - 00:39:55

تبين بهذا ان هذا الدليل العقلي الذي زعموه لا قيمة له وبطل بهذا هذا المذهب وهو انه يلزم الجهمي الى والاشاعرة انفروا الجهة والعلو حتى يكونوا من اهل السنة او ينفو الرؤبة فيكونوا كالمعتزلة - 00:40:11

وانه لا يمكن لهم البقاء على هذا المذهب. ومع ذلك فهم اقرب الى الحق من المعتزلة لان من اثبت شيئا من الحق فهو اقرب ولو كان متناقض. هم متناقضون ولكن مع ذلك هم اقرب الى الحق. من المعتزلة - 00:40:35

النفاة لانهم اثبتوا الرؤبة وهي حق وان كان يلزمهم ان يثبتوا الفوقية والعلو لكن مع ذلك هم اقرب الى الحق من الى ضفاف الرؤبة اما نفاة الرؤبة من الجهمية والمعتزلة ومنتبعهم من الخوارج - 00:40:53

والامامية فان لهم شبه عقلية ولهم شبه شرعية اخشى ان يطول بلا المقام لعلنا نقتصر على هذا ونؤجل استعراض شبه النفاس للعد ان شاء الله. ونسأل الله الجميع العلم النافع - 00:41:14

والصالح وصلى الله على محمد واله وصحبه قبل ان مرة بالسؤال فيما سبق قد تم التوقيع على حدث الاحاديث وان بعض الاخوة قال لماذا لا نقول الازلي النوع. اقول العلماء يقولون قد تم انه حدث الاحاديث لانه لما قوبل القديم بالحدث دل على ان المراد القديم الذي لا - 00:41:38

يا سلام قد تم له حدث الاحاديث وايضا هذا من باب الخبر. مهوب ما وصفنا الله بالقليل. والقديم النوع حدث الاحاديث متنقاولة. حدث يقابل القديم والقديم مقابلة قادم. فلما قيل حدث الاحاديث على ان القديم ليس حدثا. ليس له نهاية. فهو يفيد معنى الازل - 00:42:00